تنمية المودّة والولاء للوطن

إنّ دور التربية الإسلامية يتمثّلُ في تنمية الشعور بحبّ الوطن والولاء والإخلاص عند الإنسان فيما يلي:

- تربية الإنسان على استشعار ما للوطن من أفضالٍ سابقةٍ ولاحقة عليه - بعد فضل الله سبحانه وتعالى - منذ نعومة أظفاره، ومن ثمّ تربيته على ردّ ِ الجميل، ومجازاة الإحسان بالإحسان لاسيّما أنّ تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف تحثّ على ذلك وترشد إليه كما في قوله تعالى: (هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلاّ الإِحْسَانُ) (الرحمن/ 60).

- الحرص على مدّ ِ جسور المحبّة والمودّة مع أبناء الوطن في أي مكانٍ منه لإيجاد جوٍّ من التآلف والتآخي والتآزر بين أعضائه الذين يمثلون في مجموعهم جسداً واحداً مُتماسكاً في مواجهة الظروف المختلفة. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

- غرس حبّ الانتماء الإيجابي للوطن، وتوضيح معنى ذلك الحبّ، وبيان كيفيته المُثلى من خلال مختلف

المؤسّسات التربوية في المجتمع كالبيت، والمدرسة، والمسجد، والنادي، ومكان العمل، وعبر وسائل الإعلام المختلفة مقروءةً أو مسموعةً أو مرئية. ومثال على ذلك ما قاله الشاعر في حبّه العميق لوطنه وانتمائه له: ولي وطنٌ آليتُ ألا أبيعَهُ وألا أرى غيري له الدهرَ مالكاً.

- العمل على أن تكون حياة الإنسان بخاصّة والمجتمع بعامّة كريمةً على أرض الوطن، ولا يُمكن تحقيق ذلك إلّا عندما يُدرك كلّ فردٍ فيه ما عليه من الواجبات فيقوم بها خير قيام.

- تربية أبناء الوطن على تقدير خيرات الوطن ومعطياته والمحافظة على مرافقه ومكتسباته التي من حقّ الجميع أن ينعُم بها وأن يتمتع بحظه منها كاملاً غير منقوص.

- الإسهام الفاعل والإيجابي في كلّ ما من شأنه خدمة الوطن ورفعته سواء كان ذلك الإسهام قولياً أم عملياً أم فكرياً، وفي أي مجالٍ أو ميدان؛ لأنّ ذلك واجب الجميع؛ وهو أمرٌ يعود عليهم بالنفع والفائدة على المستوى الفردي والاجتماعي.

- التصدّي لكلّ أمر يترتب عليه الإخلال بأمن وسلامة الوطن، والعمل على ردّ ذلك بمختلف الوسائل والإمكانات الممكنة والمُتاحة.

- الدفاع عن الوطن عند الحاجة إلى ذلك بالقول أو العمل.

وفي الختام؛ نسأل الله تعالى أن يوفقنا جميعاً لما فيه الخير والسداد، والهداية والرشاد، لحماية وطننا والدفاع عنه وبذل كلّ الطاقات لبنائه في مختلف الميادين.